

رسالة رومة

٣	المقدمة
٣	تحية
٣	الفصل ١
٣	رغبة بولس في زيارة مسيحيي رومة
٣	قدرة البشارة
٣	غضب الله
٤	دينونة الله
٤	الفصل ٢
٤	اليهود والشريعة
٤	الفصل ٣
٥	ما من أحد بار
٥	كيف يبرر الله البشر
٥	إيمان إبراهيم
٥	الفصل ٤
٥	وعد الله بالإيمان
٥	سلام مع الله
٥	الفصل ٥
٦	آدم والمسيح
٦	أموات عن الخطيئة أحياء في المسيح
٦	الفصل ٦
٦	العمل من أجل البر
٦	التحرر من الشريعة
٦	الفصل ٧
٧	الشريعة والخطيئة
٧	الإنسان المقيد بالخطيئة
٧	حياة الروح
٧	الفصل ٨
٧	المجد الآتي
٨	محبة الله العظيمة
٨	الله ومختاروه
٨	الفصل ٩
٨	غضب الله ورحمته
٨	إسرائيل والمسيح
٩	الفصل ١٠
٩	الخلاص لكل من يؤمن بالرب
٩	هل نبذ الله إسرائيل
٩	الفصل ١١
٩	السلام لغير اليهود
٩	السلام لشعب إسرائيل
١٠	عمق غنى الله
١٠	الحياة الجديدة في خدمة الله
١٠	الفصل ١٢
١٠	الواجب نحو السلطة
١٠	الفصل ١٣
١٠	محبة القريب
١٠	لا تحكم على أخيك

١١	الفصل ١٤
١١	لا تجعل أهلك يسقط
١١	اعملوا ما يرضي الآخرين
١١	الفصل ١٥
١١	البشارة لكل الشعوب
١١	رغبة بولس في زيارة رومة
١٢	تحيات خصوصية
١٢	الفصل ١٦
١٢	توصيات ختامية
١٢	حمد ختامي

رسالة رومة

المقدمة

كتب بولس هذه الرسالة تمهيداً لذهابه إلى رومة وهو في طريقه إلى إسبانية. وكان يأمل أن ينال من كنيسة رومة عوناً على متابعة سفره إلى إسبانية، كما كان ينوي عند وصوله إلى رومة أن يعلم المسيحيين الذين فيها ويشجعهم ويشاركهم في إيمانهم. فكتب هذه الرسالة الطويلة ليشرح لهم فيها الإيمان المسيحي ومعانيه للحياة في المسيح، فجاءت تعرب عن العقيدة المسيحية على أتمها.

يفتح بولس رسالته بتوجيه التحية والمديح إلى كنيسة رومة على إيمانهم، ويذكر الفكرة الأساسية في الرسالة وهي أن بشاره يسوع تظهر كيف يبرر الله الإنسان بالإيمان وحده، أيهودياً كان أم غير يهودي. فالبشر كلهم في حاجة إلى التبرير، لأنهم جميعاً تحت سلطان الخطيئة. وهذا التبرير لا يكون إلا من عند الله بيسوع المسيح.

ثم يصف بولس الحياة الجديدة في المسيح، هذه الحياة التي ينعم بها كل من برّره الله بالإيمان، فيحيا في سلام مع الله ويتحرر بالروح القدس من سلطان الخطيئة والموت. ويتحدث بولس عن غاية شريعة الله وقوة روح الله في حياة المؤمن، فيتصدى للمسألة الهامة وهي كيف ينسجم اليهود وغير اليهود مع تدبير الله للبشر ويخلص إلى القول إن رفض اليهود للمسيح هو جزء من تدبير الله ليُجعل نعمة الله في المسيح يسوع في متناول جميع البشر، ومنهم اليهود الذين لا بدّ لهم يوماً ما من الإيمان بيسوع. ويشرح بولس في آخر رسالته كيف يجب أن تكون الحياة المسيحية، وبخاصة من جهة المحبة التي يجب أن تربط جميع الناس بعضهم ببعض. ويتناول بولس بعض المسائل كخدمة الله وواجب المسيحيين تجاه الدولة وواجب بعضهم نحو البعض الآخر، ويختتم بتوجيه تحياته الخاصة ورفع آيات الحمد لله.

مضمون الرسالة

1. المقدمة والفكرة الأساسية. (1: 1-17)
2. حاجة الإنسان إلى الخلاص. (1: 18 إلى 3: 20)
3. كيف يخلص الله البشر. (3: 21 إلى 4: 25)
4. الحياة الجديدة في المسيح. (5: 1 إلى 8: 39)
5. اليهود في تدبير الله. (9: 1 إلى 11: 36)
6. السيرة المسيحية. (12: 1 إلى 15: 13)
7. خاتمة وتحيات خاصة. (15: 14 إلى 16: 27)

يَبْسِرَ لِي، بِمَشِينَتِهِ، أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكُمْ. 11 فإنا مُشْتَقُّونَ أَنْ أُرَاكُمْ لِأَشَارِكُكُمْ فِي هَيَّةِ رُوحِيَّةٍ تُقَوِّبُكُمْ، 12 بَلْ لِيُشَجِّعَ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَأَنَا عِنْدَكُمْ، بِالْإِيمَانِ الْمَشْتَرَكِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

13 وَلَا أُخْفِي عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنِّي عَزَمْتُ مَرَاتٍ عَدِيدَةً أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكُمْ لِيُتِمِّرَ عَمَلِي عِنْدَكُمْ كَمَا أَتَمَرْتُ عِنْدَ سَائِرِ الْأُمَمِ، فَكُلَّ مَا يَمْنَعُنِي حَتَّى الْآنَ.

14 فَعَلَيْ دِينَ لْجَمِيعِ النَّاسِ، مِنْ يُونَانِيِّينَ وَغَيْرِ يُونَانِيِّينَ، وَمِنْ حُكَمَاءَ وَجُهَالٍ. 15 وَلِهَذَا أَرْغَبُ أَنْ أَبَشِّرَكُمْ أَيْضًا، أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي رُومَةَ.

قدرة البشارة

16 وَأَنَا لَا أَسْتَحْيِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، فَهُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ لِخَلَاصِ كُلِّ مَنْ آمَنَ، لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ، 17 لِأَنَّ فِيهِ أَعْلَنَ اللَّهُ كَيْفَ يُبَرِّرُ الْإِنْسَانَ: مِنْ إِيْمَانٍ إِلَى إِيْمَانٍ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ: «الْبَارُّ بِالْإِيْمَانِ يَحْيَا».

غضب الله

18 فإغضب الله مُعلنًا من السماء على كُفْرِ الْبَشَرِ وَشَرِّهِمْ، يَحْبُوبُونَ الْحَقَّ بِمَفَاسِدِهِمْ، 19 لِأَنَّ مَا يَقْدِرُ الْبَشَرُ أَنْ يَعْرِفُوهُ عَنِ اللَّهِ، جَعَلَهُ اللَّهُ وَاضِحًا جَلِيًّا

تحية

الفصل 1

1 مِنْ بُولَسَ عَبْدِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، دَعَاهُ اللَّهُ لِيَكُونَ رَسُولًا، وَاخْتَارَهُ لِيُعْلِنَ بِشَارَتَهُ 2 الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدَ بِهَا عَلَى الْسَّنَةِ أَنْبِيَائِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ، 3 فِي شَأْنِ ابْنِهِ الَّذِي فِي الْجَسَدِ جَاءَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، 4 وَفِي الرُّوحِ الْقُدُسِ ثَبِتَ أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ فِي الْقُدْرَةِ يَقِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، 5 الَّذِي بِهِ نِلْتُ النِّعْمَةَ لِأَكُونَ رَسُولًا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ، فَأَدْعُو جَمِيعَ الْأُمَمِ إِلَى الْإِيْمَانِ وَالطَّاعَةِ، 6 وَأَنْتُمْ أَيْضًا مِنْهُمْ، دَعَاكُمْ اللَّهُ لِتَكُونُوا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، 7 إِلَى جَمِيعِ أَحْبَاءِ اللَّهِ فِي رُومَةَ، الْمَدْعُوعِينَ لِيَكُونُوا قَدِيسِينَ: عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَمِنْ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

رغبة بولس في زيارة مسيحيي رومة

8 قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَشْكُرُ إِلَهِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعًا، لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ ذَاعَ خَيْرُهُ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ. 9 وَاللَّهُ الَّذِي أَخَذَمَهُ بِرُوحِي فَأَبْلَغَ الْبِشَارَةَ بِابْنِهِ يَشْهَدُ لِي أَنِّي أَذْكُرُكُمْ كُلَّ حِينٍ. 10 وَأَسْأَلُ اللَّهَ فِي صَلَوَاتِي أَنْ

ولهم شريعة موسى، فيشريعة موسى يُدأون.
13 وما الذين يسمعون كلام الشريعة هم الأبرار عند
الله، بل الذين يعملون بأحكام الشريعة هم الذين
يبتدرون. 14 فغير اليهود من الأمم، الذين بلا
شريعة، إذا عملوا بالفطرة ما تأمر به الشريعة،
كانوا شريعة لأنفسهم، مع أنهم بلا شريعة.
15 فيثبتون أن ما تأمر به الشريعة مكتوب في
قلوبهم وتشهد لهم ضمائرهم وأفكارهم، فهي مرة
تتهمهم ومرة تدافع عنهم. 16 وسيظهر هذا كله،
كما أبشركم به، يوم يدين الله بالمسيح يسوع خفايا
القلوب.

اليهود والشريعة

17 وأنت، يا من تسمي نفسك يهوديًا، وتتكلم على
الشريعة، وتفتخر بالله 18 وتعرف مشيئته، وتُميز ما
هو الأفضل بما تعلمته من الشريعة، 19 وتعتقد أنك
قائد للعُميان وتورم من هم في الظلام، 20 ومؤدب
للأغبياء ومعلم للنسباء، لأن لك في الشريعة كمال
المعرفة والحقيقة. 21 أنت، يا من تعلم غيره، أما
تعلم نفسك؟ تُنادي: لا تسرق، وتسرق أنت؟
22 تقول: لا تزني، وتزني؟ تستنكر الأصنام وتتهب
هياكلها؟ 23 تفتخر بالشريعة وتُهين الله يعصيان
شريعته؟ 24 فالكتاب يقول: «بسببكم يستهين الناس
باسم الله بين الأمم».
25 إن عملت بالشريعة كان لختانك فائدة، ولكن إذا
خالفت الشريعة صيرت في عداد غير المختونين.
26 وإذا كان غير المختونين يرعون أحكام
الشريعة، فما يعتبرهم الله في عداد المختونين؟
27 ومن عمل بالشريعة، وهو غير مختون الجسد،
أفلا يحكم عليك أنت اليهودي الذي يخالف الشريعة
وله كتابها وختان؟ 28 فما اليهودي هو اليهودي في
الظاهر، ولا الختان هو ما ظهر في الجسد،
29 وإنما اليهودي هو اليهودي في الباطن، والختان
هو ختان القلب بالروح لا يحروف الشريعة. هذا هو
الإنسان الذي ينال المديح من الله لا من البشر.

الفصل ٣

١ فما هو فضل اليهودي إذا؟ وما هو نفع الختان؟
2 كثير من جميع الوجوه. وأولها أن الله انتمن اليهود
على أقاليمه. 3 فماذا إن خان بعضهم؟ أتنبطل خيانتهم
وفاء الله؟ 4 كلا! صدق الله وكذب كل إنسان.
فالكاتب يقول: «تظهر صادقًا إذا تكلمت ومُنصيرًا
إذا خوصمت».
5 وإذا كان ضلالنا يظهر صلاح الله، فماذا نقول؟
أكون الله ظالمًا إذا أنزل بنا غضبه؟ وهنا أتكلم
كإنسان. 6 كلا! وإلا فكيف يدين الله العالم؟
7 وإذا كان كذبي يزيد ظهور صدق الله من أجل
مجده، فلماذا يحكم علي الله كما يحكم على
الخطي؟ 8 ولماذا لا تعمل الشر ليحيي منه الخير،

لهم. 20 فمُنذ خلق الله العالم، وصفات الله الخفية،
أي قدرته الأروحية وألوهيته، واضحه جلية تُدرِكها
العقول في مخلوقاته. فلا عذر لهم، إذا. 21 عرفوا
الله، فما مجدوه ولا شكروه كإله، بل زاعت عقولهم
وملا الظلام قلوبهم الغيبية. 22 زعموا أنهم حكماء،
فصاروا حمقى 23 واستبدلوا بمجد الله الخالد صورًا
على شاكلة الإنسان الفاني والطيور والدواب
والزحافات.

24 لذلك أسلمهم الله بشهوات قلوبهم إلى الفجور
يُهينون به أجسادهم. 25 اتخذوا الباطل بدلًا من الحق
الإلهي وعبدوا المخلوق وخدموه من دون الخالق،
تبارك إلى الأبد أمين. 26 ولهذا أسلمهم الله إلى
الشهوات الدنيوية، فاستبدلت نساؤهم بالوصال
الطبيعي الوصال غير الطبيعي، 27 وكذلك ترك
الرجال الوصال الطبيعي للنساء والتهب بعضهم
شهوة لبعض. وفعل الرجال الفحشاء بالرجال ونالوا
في أنفسهم الجزاء العادل لضلالهم.
28 ولأنهم رفضوا أن يحفظوا بمعرفه الله، أسلمهم
الله إلى فساد عقولهم يقودهم إلى كل عمل شائن.
29 وامتلأوا بأنواع الإثم والشر والطمع والفساد،
ففاضت نفوسهم حسدًا وقتلًا وخصامًا ومكرًا
وقسادًا. 30 هم ثرثارون تمامون، أعداء الله،
شتامون متكبرون متعجرفون، يخلقون الشر
ويبتكرون لو الديقهم. 31 هم بلا فهم ولا وقاء ولا
حنان ولا رحمة، 32 ومع أنهم يعرفون أن الله حكم
بالموت على من يعمل مثل هذه الأعمال، فهم لا
يمتنعون عن عملها، بل يرضون عن الذين
يعملونها.

دينونة الله

الفصل ٢

الذي لا عذر لك أيًا كنت، يا من يدين الآخرين
ويعمل أعمالهم، لأنك حين تدينهم تدين نفسك.
2 ونحن نعلم أن الله يدين بالعدل من يعمل مثل هذه
الأعمال. 3 وأنت، يا من يدين الذين يعملونها ويفعل
مثلهم، أظن أنك تنجو من دينونة الله؟ 4 أم إنك
تستهنين بعظيم رأفته وصبره واحتماله، غير عارف
أن الله يريد برأفته أن يقودك إلى التوبة؟ 5 ولكنا
يقساوة قلبك وعنادك تجمع لنفسك غضبًا ليوم
الغضب، حين تتكشف دينونة الله العادلة، 6 فيجازي
كل واحد بأعماله، 7 إيمانًا بالحياة الأبدية لمن يواظبون
على العمل الصالح ويسعون إلى المجد والكرامة
والبقاء، 8 وإيمانًا بالغضب والسخط على المتمردين
الذين يرفضون الحق ويقادون للباطل. 9 والويل
والعذاب لكل إنسان يعمل الشر من اليهود أولًا ثم
اليونانيين، 10 والمجد والكرامة والسلام لكل من
يعمل الخير من اليهود أولًا ثم اليونانيين، 11 لأن الله
لا يحابي أحدًا. 12 فالذين خطبوا وهم بغير شريعة
موسى، فيغير شريعة موسى يهلكون. والذين خطبوا

اوماذا نقولُ في ابراهيمَ اُبينَا في الجسدِ وما جرى له؟ 2 فلو أنّ الله برَّرَهُ لأعماله لَحَقَّ له أن يفتخرَ، ولكن لا عند الله. 3 فالكتابُ يقولُ: «أمنَ إبراهيمَ بكلامِ الله، فبرَّرَهُ لإيمانه». 4 فمن قامَ بعملٍ، فأجرُهُ حقٌّ لا هبةً. 5 أمّا من لا يقومُ بعملٍ، بل يؤمنُ بالله الذي يُبرِّرُ الخاطئَ، فإلهُ يبرِّره لإيمانه. 6 وهكذا يبرِّرُكم داودُ مادحًا سعادةَ الإنسان الذي يبرِّره اللهُ بغير الأعمال:

7 «هنينًا للذين غُفرتْ ذنوبُهُم
وسُترتْ خطاياهُم!

8 هنينًا لمن خطاياهُ
لا يُحاسِبُهُ بها الربُّ!»

9 فهل تقتصرُ هذه السعادةُ على أهل الختان أم تشملُ غيرَهُم من البشر؟ نحنُ نقولُ: إن الله برَّرَ إبراهيمَ لإيمانه. 10 ولكن متى تمَّ له ذلك؟ أقبلَ الختان أم بعده؟ قبلَ الختان لا بعده. 11 ثمَّ نالَ الختان علامةَ وبرِّهنا على أن الله برَّرَهُ لإيمانه قبلَ ختانه، فصارَ إبراهيمُ أبًا لجميعِ الذين يبرِّرُهُم اللهُ لإيمانهم من غيرِ المَختونين، 12 وأبًا للمَختونين الذين لا يكتفون بالختان، بل يفتنونَ بأبينا إبراهيمَ في إيمانه قبلَ أن ينالَ الختان.

وعد الله بالإيمان

13 فالوعدُ الذي وعدَهُ اللهُ لإبراهيمَ ونسَلَهُ بأن يرثَ العالمَ لا يعودُ إلى الشريعة، بل إلى إيمانه الذي برَّرَهُ. 14 فلو اقتصرَ الميراثُ على أهل الشريعة، لكانَ الإيمانُ عبثًا والوعدُ باطلاً، 15 لأنَّ الشريعةَ تُسبِّبُ غضبَ الله، وحيثُ لا تكونُ الشريعةُ لا تكونُ معصيةً.

16 فالميراثُ قائمٌ على الإيمان حتى يكونَ هبةً من الله ويبيقُ الوعدَ جاريًا على نسلِ إبراهيمَ كُلِّه، لا على أهل الشريعةِ وحدَهُم، بل على المؤمنينَ إيمانَ إبراهيمَ أيضًا. وهو أبٌ لنا جميعًا، 17 كما يقولُ الكتابُ: «جعلتكُ أبًا لأُممٍ كثيرةٍ». وهو أبٌ لنا عندَ الذي آمنَ به إبراهيمُ، عندَ الله الذي يُحيي الأُمواتَ ويدعو غيرَ الموجودِ إلى الوجودِ. 18 وأمنَ إبراهيمُ راجيًا حيثُ لا رجاء، فصارَ أبًا لأُممٍ كثيرةٍ على ما قالَ الكتابُ: «هكذا يكونُ نسلُكُ». 19 وكانَ إبراهيمُ في نحوِ المئةِ من العمرِ، فما ضعُفَ إيمانه حينَ رأى أن بدتْهُ ماتَ وأن رَحِمَ امرأتهِ سارةَ ماتَ أيضًا. 20 وما شكَّ في وعدِ الله، بل قواه إيمانه فمجدَّ الله. 21 واثقًا بأنَّ الله قادرٌ على أن يقي بوعدِهِ. 22 فلهذا الإيمانَ برَّرَهُ اللهُ. 23 وما قولُ الكتابِ: «برَّرَهُ اللهُ» من أجلِهِ وحده، 24 بل من أجلنا أيضًا، نحنُ الذين نبرِّرُ بإيماننا بالله الذي أقامَ ربنا يسوعَ من بينِ الأُمواتِ، 25 وكانَ أسلمَهُ إلى الموتِ للتكفيرِ عن زلاتنا وأقامَهُ من أجلِ تبريرنا.

سلامٌ مع الله

الفصل ٥

كما يفتري علينا بعضهم، فيزعمون أننا نقولُ به؟ هوَ لاء عقابُهُم عادلٌ.

ما من أحدٍ بار

9 فماذا، إذا؟ هل نحنُ اليهودُ أفضلُ عندَ الله من اليونانيين؟ كلا، لأنَّ اليهودَ واليونانيين، كما سبقَ القولُ، خاضِعون جميعًا لسلطانِ الخطيئةِ. 10 فالكتابُ يقولُ:

«ما من أحدٍ بارٍّ، لا أحدٍ

11 ما من أحدٍ يَفهمُ،

ما من أحدٍ يطلبُ الله.

12 ضلُّوا كُلُّهُم وفسدوا معًا.

ما من أحدٍ يعملُ الخيرَ، لا أحدٍ.

13 حناجرُهُم فيورُ مفتوحةً،

وعلى ألسنتِهِم يسيلُ المكْرُ.

سُمُّ الأفاعي على شفاهِهم

14 وملاء أفواههم لعنةً ومرارةً.

15 أقدامُهُم تُسرِعُ إلى سَفكِ الدماءِ،

16 والخرابُ والبؤسُ أينما ساروا.

17 طريقُ السَّلامِ لا يعرفونَ،

18 ولا مخافةَ الله تُصبُّ عيونُهُم.»

19 ونحنُ نعلمُ أن كلَّ ما نقوله الشريعةُ إنما نقوله للذين هم في حكم الشريعة، ليسكت كلُّ إنسانٍ ويخضع العالمُ كُلُّه لحكمِ الله. 20 فالعملُ بأحكامِ الشريعةِ لا يبرِّرُ أحدًا عندَ الله، لأنَّ الشريعةَ لمعرفَةُ الخطيئةِ.

كيف يبرِّرُ الله البشرَ

21 ولكن الآنَ ظهرَ كيف يبرِّرُ اللهُ البشرَ من دونِ الشريعةِ، كما تشهدُ له الشريعةُ والأنبياءُ. 22 فهو يبرِّرُهُم بالإيمانِ بيسوعَ المسيحِ: ولا فرقَ بينَ البشرِ. 23 فهمُ كُلُّهُم خطيئوا وحرموا مجدَّ الله. 24 ولكنَّ الله برَّرَهُم مجانًا بنعمتهِ بالمسيحِ يسوعَ الذي افتداهم 25 والذي جعلَهُ اللهُ كفارةً في دمِهِ لكلِّ من يؤمنُ به. والله فعلَ ذلكَ ليُظهرَ برَّهُ. فإذا كانَ تغاضي بصبرِهِ عن الخطايا الماضيةِ، 26 فهو في الزمَنِ الحاضرِ يُظهرُ برَّهُ ليكونَ بارًا ويبرِّرَ من يؤمنُ بيسوعَ.

27 فأينَ الفخرُ؟ لا مجالَ له. وبماذا نفتخرُ؟

أبًا لأعمال؟ لا، بل بالإيمان. 28 فنحنُ نعتقدُ أنَّ

الإنسانَ يبرِّرُ بالإيمان، لا بالعملِ بأحكامِ الشريعةِ؟

29 أفيكونُ اللهُ إلهَ اليهودِ وحدَهُم؟ أما هوَ إلهُ سائرِ

الأُممِ أيضًا؟ بلى، هوَ إلهُ سائرِ الأُممِ. 30 لأنَّ اللهَ

واحدٌ يبرِّرُ اليهودَ بالإيمان، كما يبرِّرُ غيرَ اليهودِ

بالإيمان. 31 وهل يعني هذا أننا نبطلُ الشريعةَ

بالإيمان؟ كلا، بل نُثبتُ الشريعةَ.

إيمان إبراهيم

الفصل ٤

1 اماذا نقول؟ أتبقى في الخطيئة حتى تفيض نعمة الله؟ 2 كلا! فنحن الذين أننا عن الخطيئة كيف نحيا فيها بعد؟ 3 ألا تعلمون أننا حين تعمّدنا لتستجّد بالمسيح يسوع تعمّدنا لنموت معه، 4 فدفننا معه بالمعمودية وشاركناه في موته، حتى كما أقامه الأب بقدرة المجيدة من بين الأموات، نسلك نحن أيضاً في حياة جديدة؟ 5 فإذا كنا اتحدنا به في موت يسوع موته، فكذلك نستجّد به في قيامته. 6 ونحن نعلم أن الإنسان القديم فينا صلب مع المسيح حتى يزول سلطان الخطيئة في جسدينا، فلا تبقى عبدياً للخطيئة، 7 لأن الذي مات تحرّر من الخطيئة. 8 فإذا كنا متنا مع المسيح، فنحن نؤمن بأننا سنحيا معه. 9 ونعلم أن المسيح بعدما أقامه الله من بين الأموات لن يموت ثانية ولن يكون للموت سلطان عليه، 10 لأنه يموت مات عن الخطيئة مرة واحدة، وفي حياته يحيا الله. 11 فاحسبوا أنهم أيضاً أنكم أموات عن الخطيئة، أحياء الله في المسيح يسوع ربنا. 12 فلا تدعوا الخطيئة تسود جسديكم الفاني فتتقادوا لشهواته، 13 ولا تجعلوا من أعضائكم سلاحاً للشّر في سبيل الخطيئة، بل كونوا لله أحياء قاموا من بين الأموات، واجعلوا من أعضائكم سلاحاً للخير في سبيل الله، 14 فلا يكون للخطيئة سلطان عليكم بعد الآن. فما أنتم في حكم الشريعة، بل في حكم نعمة الله.

العمل من أجل البر

15 فماذا، إذا؟ أتخطأ لأننا في حكم النعمة لا في حكم الشريعة؟ كلا! 16 ألا تعلمون أنكم إذا جعلتم أنفسكم لأحد عبداً للطاعة، صرتم عبداً لمن تطيعون: إما للخطيئة التي تقود إلى الموت، وإما للطاعة التي تقود إلى البر. 17 ولكن شكراً لله! فمع أنكم كنتم عبداً للخطيئة، أطعتم بكل قلوبكم تلك التعاليم التي تسلّمتموها، 18 فتحررتم من الخطيئة وأصبحتم عبداً للبر. 19 وتعبيري هذا بشري يراعي ضعفكم البشري. فكما جعلتم من أعضائكم عبداً للذنس والشّر في خدمة الشّر، فكذلك اجعلوا الآن من أعضائكم عبداً للبر في خدمة القداسة. 20 وحين كنتم عبداً للخطيئة، كنتم أحراراً غير ملتزمين بما هو للبر. 21 فأبى ثمر جنيتكم في ذلك الوقت من الأعمال التي تحجلون منها الآن، وعاقبتها الموت؟ 22 أما الآن، بعدما تحررتم من الخطيئة وصرتم عبداً لله، فأنتم تحجلون ثمر القداسة، وعاقبته الحياة الأبدية، 23 لأن أجره الخطيئة هي الموت، وأما هيبة الله، فهي الحياة الأبدية في المسيح يسوع ربنا.

التحرر من الشريعة

الفصل ٧

1 اقلماً بررنا الله بالإيمان نعلمنا يسلم معاً برربنا يسوع المسيح، 2 وبه دخلنا بالإيمان إلى هذه النعمة التي نقيم فيها ونقتخر على رجاء المشاركة في مجد الله، 3 بل نحن نفتخر بها في الشدائد لعلنا أن الشدة تلد الصبر، 4 والصبر امتحان لنا، والامتحان يلد الرجاء، 5 ورجاؤنا لا يخيب، لأن الله سكب محبته في قلوبنا بالروح القدس الذي وهب لنا. 6 ولما كنا ضعفاء، مات المسيح من أجل الخاطئين في الوقت الذي حدده الله. 7 وقلماً يموت أحد من أجل إنسان بار، أما من أجل إنسان صالح، فربما جرؤ أحد أن يموت. 8 ولكن الله برهن عن محبته لنا بأن المسيح مات من أجلنا ونحن بعد خاطئون. 9 فكفم بالأولى الآن بعدما تبررنا بدمه أن نخلصه من غضب الله. 10 وإذا كان الله صالحاً يموت ابنه ونحن أعداؤه، فكفم بالأولى أن نخلص بحياته ونحن مُتصالحون. 11 بل نحن أيضاً نفتخر بالله، والفضل لربنا يسوع المسيح الذي به لنا الآن هذه المصالحة.

آدم والمسيح

12 والخطيئة دخلت في العالم بإنسان واحد، وبالخطيئة دخل الموت. وسرى الموت إلى جميع البشر لأنهم كلهم خطئوا. 13 فالخطيئة كانت في العالم قبل شريعة موسى، ولكن حيث لا شريعة لا حساب للخطيئة. 14 غير أن الموت ساد البشر من أيام آدم إلى أيام موسى، حتى الذين ما خطئوا مثل خطيئة آدم. وكان آدم صورة لمن سيجيء بعده. 15 ولكن هيبة الله غير خطيئة آدم. فإذا كان الموت ساد البشر بخطيئة إنسان واحد، فيالأولى أن تفيض عليهم نعمة الله والعطية الموهوبة بنعمة إنسان واحد هو يسوع المسيح. 16 وهناك فرق في النتيجة بين هيبة الله وبين خطيئة إنسان واحد. فخطيئة إنسان واحد قادت البشر إلى الهلاك، وأما هيبة الله بعد كثير من الخطايا، قادت البشر إلى البر. 17 فإذا كان الموت بخطيئة إنسان واحد ساد البشر بسبب ذلك الإنسان الواحد، فيالأولى أن تسود الحياة بواحد هو يسوع المسيح أولئك الذين يبالون فيض النعمة وهيبة البر.

18 فكما أن خطيئة إنسان واحد قادت البشر جميعاً إلى الهلاك، فكذلك بر إنسان واحد يُبرر البشر جميعاً فينالون الحياة. 19 وكما أنه بمعصية إنسان واحد صار البشر خاطئين، فكذلك بطاعة إنسان واحد يصير البشر أبراراً. 20 وجاءت الشريعة فكثرت الخطيئة، ولكن حيث كثرت الخطيئة فاضت نعمة الله، 21 حتى إنه كما سادت الخطيئة للموت، تسود النعمة التي تبررنا برربنا يسوع المسيح للحياة الأبدية.

أموات عن الخطيئة أحياء في المسيح

الفصل ٦

الإنسان! فَمَنْ يُنَجِّنِي مِنْ جَسَدِ الْمَوْتِ هَذَا؟
25 الحمد لله برينا يسوع المسيح. فأننا بالعقل أخضع
لشريعة الله، وبالجسد لشريعة الخطيئة.

حياة الروح

الفصل ٨

١ فلا حُكْمَ بَعْدَ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
2 لِأَنَّ شَرِيْعَةَ الرُّوحِ الَّذِي يَهَيِّبُنَا الْحَيَاةَ فِي الْمَسِيحِ
يَسُوعَ حَرَّرَتْكَ مِنْ شَرِيْعَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ. 3 وَمَا
عَجَزَتْ عَنْهُ هَذِهِ الشَّرِيْعَةُ، لِأَنَّ الْجَسَدَ أضعفها،
حَقَّقَهُ اللهُ حِينَ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي جَسَدٍ يُشَبِّهُ جَسَدَنَا
الْخَاطِئِ، كَقَارَةَ لِلْخَطِيئَةِ، فَحَكَّمَ عَلَى الْخَطِيئَةِ فِي
الْجَسَدِ 4 لِيَتِمَّ مَا تَتَطَلَّبُهُ مِنَّا أَحْكَامُ الشَّرِيْعَةِ، نَحْنُ
السَّالِكِينَ سَبِيلَ الرُّوحِ لَا سَبِيلَ الْجَسَدِ. 5 فَالَّذِينَ
يَسْلُكُونَ سَبِيلَ الْجَسَدِ يَهْتَمُّونَ بِأُمُورِ الْجَسَدِ، وَالَّذِينَ
يَسْلُكُونَ سَبِيلَ الرُّوحِ يَهْتَمُّونَ بِأُمُورِ الرُّوحِ.
6 وَالْإِهْتِمَامُ بِالْجَسَدِ مَوْتٌ، وَأَمَّا الْإِهْتِمَامُ بِالرُّوحِ
فَحَيَاةٌ وَسَلَامٌ، 7 لِأَنَّ الْإِهْتِمَامَ بِالْجَسَدِ تَمَرَّدٌ عَلَى اللهِ،
فَهُوَ لَا يَخْضَعُ لِشَرِيْعَةِ اللهِ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْضَعَ لَهَا.
8 وَالَّذِينَ يَسْلُكُونَ سَبِيلَ الْجَسَدِ لَا يُكْمِلُهُمْ أَنْ يُرْضُوا
اللهَ.

9 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَسْلُكُونَ سَبِيلَ الْجَسَدِ، بَلْ سَبِيلَ
الرُّوحِ، لِأَنَّ رُوحَ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ. وَمَنْ لَا يَكُونُ لَهُ
رُوحُ الْمَسِيحِ، فَمَا هُوَ مِنَ الْمَسِيحِ. 10 وَإِذَا كَانَ
الْمَسِيحُ فِيكُمْ، وَأَجْسَادُكُمْ سَمَوْتَ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ،
فَالرُّوحُ حَيَاةٌ لَكُمْ لِأَنَّ اللهَ بَرَّرَكُمْ. 11 وَإِذَا كَانَ رُوحُ
اللهِ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَسْكُنُ فِيكُمْ،
فَالَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَبْعَثُ
الْحَيَاةَ فِي أَجْسَادِكُمْ الْفَانِيَةِ بِرُوحِهِ الَّذِي يَسْكُنُ فِيكُمْ.
12 فَنَحْنُ يَا إِخْوَتِي عَلَيْنَا حَقٌّ وَاجِبٌ، وَلَكِنْ لَا لِلْجَسَدِ
حَتَّى نَحْيَا حَيَاةَ الْجَسَدِ. 13 فَإِذَا حَيَيْتُمْ حَيَاةَ الْجَسَدِ
تَمُوتُونَ، وَأَمَّا إِذَا أَمْتُمْ بِالرُّوحِ أَعْمَالَ الْجَسَدِ
فَسَتَحْيَوْنَ. 14 وَالَّذِينَ يَقُودُهُمْ رُوحُ اللهِ هُمْ جَمِيعًا
أَبْنَاءُ اللهِ، 15 لِأَنَّ الرُّوحَ الَّذِي نَلْتَمِسُهُ لَا يَسْتَعْبِدُكُمْ
وَيُرِدُّكُمْ إِلَى الْخَوْفِ، بَلْ يَجْعَلُكُمْ أَبْنَاءَ اللهِ وَه
نُصْرُخُ إِلَى اللهِ: «أَيْهَا الْآبَاءُ أَبْنَاؤُنَا». 16 وَهَذَا الرُّوحُ
يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللهِ. 17 وَهَذَا أَيْضًا
اللهِ، فَنَحْنُ الْوَرَثَةُ: وَرَثَةُ اللهِ وَشُرَكَاءُ الْمَسِيحِ فِي
الْمِيرَاثِ، نُشَارِكُهُ فِي الْإِمَةِ لِئُشَارِكُهُ أَيْضًا فِي مَجْدِهِ.

المجد الآتي

18 وَأَرَى أَنْ الْأَمَانَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَا تُوَازِي الْمَجْدَ
الَّذِي سَيُظْهِرُهُ فِينَا. 19 فَالْحَلِيقَةُ تَنْتَظِرُ بِفَارَغِ الصَّبْرِ
ظُهُورَ أَبْنَاءِ اللهِ.
20 وَهَذَا كَانَ خُضُوعًا لِلْبَاطِلِ بَارَادَتِهَا، بَلْ بِإِرَادَةِ
الَّذِي أَخْضَعَهَا. وَمَعَ ذَلِكَ بَقِيَ لَهَا الرَّجَاءُ 21 أَنَّهَا
هِيَ ذَاتُهَا سَتَحْرَرُ مِنْ عُبُودِيَةِ الْفَسَادِ لِئُشَارِكَ أَبْنَاءَ
اللهِ فِي حُرِّيَّتِهِمْ وَمَجْدِهِمْ. 22 فَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الْخَلِيقَةَ
كُلَّهَا تَنْتَظِرُ حَتَّى الْيَوْمِ مِنْ مِثْلِ أَوْجَاعِ الْوِلَادَةِ.

أَنْتُمْ لَا تَجْهَلُونَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَأَنَا أَكَلِمُ جَمَاعَةَ
يَعْرِفُونَ الشَّرِيْعَةَ، أَنْ لَا سُلْطَةَ لِلشَّرِيْعَةِ عَلَى
الْإِنْسَانِ إِلَّا وَهُوَ حَيٌّ. 2 فالمرأة المتزوجة تربطها
الشريعة بالرجل ما دام حيا، فإذا مات تحررت من
رباط الشريعة هذا. 3 وإن صارت إلى رجل آخر
وزوجها حيا، فهي زانية. ولكن إذا مات زوجها
تحررت من الشريعة، فلا تكون زانية إن صارت
إلى رجل آخر. 4 وهكذا أنتم أيها الإخوة، منكم عن
الشريعة بجسد المسيح لتصيروا إلى آخر، إلى الذي
قام من بين الأموات، فنتمروا لله. 5 فحين كنا نحيا
حياة الجسد، كانت الأهواء الشريرة التي أثارها
الشريعة تعمل في أعضائنا لتثمر للموت. 6 ولكننا
الآن تحررنا من الشريعة، لأننا مثلنا عمّا كان يعيدنا،
حتى نعبد الله في نظام الروح الجديد، لا في نظام
الحرف القديم.

الشريعة و الخطيئة

7 فماذا نقول؟ أتكون الشريعة خطيئة؟ كلا! ولكني ما
عرفت الخطيئة إلا بالشريعة. فلو لا قولها لي: «لا
تسئته!» لما عرفت الشهوة. 8 ولكن الخطيئة وجدت
في هذه الوصية فرصة لتثير في كل شهوة، لأن
الخطيئة بلا شريعة ميتة. 9 كنت أحييا من قبل بلا
شريعة، فلما جاءت الوصية، عاشت الخطيئة ومثت
أنا. 10 فإذا بالوصية التي هي للحياة، قادتني أنا إلى
الموت، 11 لأن الخطيئة اتخذت من الوصية سبيلا،
فخذتني بها وقتلتني.

12 الشريعة ذاتها، إدا، مقدسة، والوصية، مقدسة
وعادلة وصالحة. 13 فهل صار الصالح سببا
لموتي؟ كلا! بل هي الخطيئة تدرعت بالصالح
فعملت لموتي حتى تظهر أنها خطيئة، وتدرعت
بالوصية حتى تبلغ أقصى حدود الخطيئة.

الإنسان المقيد بالخطيئة

14 ونحن نعرف أن الشريعة روحية، ولكني بشر
بيع عبدا للخطيئة: 15 لا أفهم ما أعمل، لأن ما
أريده لا أعمله، وما أكرهه أعمله. 16 وحين أعمل
ما لا أريده، أوافق الشريعة على أنها حق. 17 فلا
أكون أنا الذي يعمل ما لا يريده، بل الخطيئة التي
تسكن في، 18 لأنني أعلم أن الصلاح لا يسكن في،
أي في جسدي. فإرادة الخير هي بإمكانني، وأما
عمل الخير فلا. 19 فالخبر الذي أريده لا أعمله،
والشر الذي لا أريده أعمله. 20 وإذا كنت أعمل ما
لا أريده، فما أنا الذي يعمله، بل الخطيئة التي تسكن
في.

21 وهكذا أجد أنني في حكم هذه الشريعة، وهي أنني
أريد أن أعمل الخير ولكن الشر هو الذي بإمكانني.
22 وأنا في أعماق كياني أبتهج بشريعة الله،
23 ولكني أشعر بشريعة ثانية في أعضائي تقاوم
الشريعة التي يقرها عقلي وتجعلني أسيرا للشريعة
الخطيئة التي هي في أعضائي. 24 ما أتعسني أنا

23وما هي وحدها، بل نحن الذين لنا باكورة الروح
نئن في أعماق نفوسنا منتظرين من الله التنبؤ
وافتياء أجسادنا. 24ففي الرجاء كان خلاصنا. ولكن
الرجاء المنظور لا يكون رجاء، وكيف يرجو
الإنسان ما ينظره؟ 25أما إذا كنا نرجو ما لا

ننظره، فبالصبر نتنظره.
26ويجيء الروح أيضا لنجدة ضعفنا. فنحن لا
نعرف كيف نصلّي كما يجب، ولكن الروح يشفع لنا
عند الله بأنات لا توصف. 27والله الذي يرى ما في
القلوب يعرف ما يريد الروح، وكيف أنه يشفع
للفدسين بما يوافق مشيئته. 28ونحن نعلم أن الله
يعمل سوية مع الذين يحبونه لخيرهم في كل شيء،
أولئك الذين دعاهم حسب قسده. 29فالذين سبق
فاختارهم، سبق فعينهم ليكونوا على مثال صورة
ابنه حتى يكون الابن يكرأ لإخوة كثيرين.

30وهؤلاء الذين سبق فعينهم، دعاهم أيضا، والذين
دعاهم بررهم أيضا، والذين بررهم مجدهم أيضا.

محبة الله العظيمة

31وبعد هذا كله، فماذا نقول؟ إذا كان الله معنا، فمن
يكون علينا؟ 32الله الذي ما بخل بابنه، بل أسلمه
إلى الموت من أجلنا جميعا، كيف لا يهب لنا معه
كل شيء؟ 33فمن يتهم الذين اختارهم الله، والله هو
الذي بررهم؟ 34ومن يقدر أن يحكم عليهم؟
والمسيح يسوع هو الذي مات، بل قام، وهو الذي
عن يمين الله يشفع لنا. 35فمن يفصلنا عن محبة
المسيح؟ انفصلنا الشدة أم الضيق أم الاضطهاد أم
الجوع أم العري أم الخطر أم السيف؟ 36فالكاتب
يقول: «من أجلك نحن نعاني الموت طوال النهار،
ونحسب كعتم للذبح». 37ولكننا في هذه الشدايد
نتصير كل الانتصار بالذي أحبنا. 38وأنا على يقين
أن لا الموت ولا الحياة، ولا الملائكة ولا رؤساء
الملائكة، ولا الحاضر ولا المستقبل، 39ولا قوى
الأرض ولا قوى السماء، ولا شيء في الخليقة كلها
يقدر أن يفصلنا عن محبة الله في المسيح يسوع
ربنا.

الله ومختاروه

الفصل ٩

1أقول الحق في المسيح ولا أكذب. فضميري شاهد
لي في الروح القدس، 2أني حزين جدا وفي قلبي
ألم لا ينقطع، 3وأني أتمنى لو كنت أنا ذاتي
محروماً ومنفصلاً عن المسيح في سبيل إخوتي بني
قومي في الجسد. 4هم بنو إسرائيل الذين جعلهم الله
أبناءه، ولهم المجد والعهود والشريعة والعبادة
والوعود، 5ومِنْهُمْ كان الآباء وجاء المسيح في
الجسد، وهو الكائن على كل شيء إلهاً مباركاً إلى
الأبد. آمين.

6ولا أقول إن وعد الله خاب. فما كل بني إسرائيل
هم إسرائيل، 7ولا كل الذين من نسل إبراهيم هم

10وما هذا كل شيء، بل إن رفقة حبلت من رجل
واحد، من أبينا إسحق، 11وقبل أن يولد الصبيان
ويعملوا خيراً أو شراً، وليتم ما اختاره الله بتدبيره
القائم على دعوته لا على الأعمال، 12قال الله
لرفقة: «الأكبر يستعبده الأصغر»، 13على ما ورد
في الكتاب: «أحببت يعقوب وأبغضت عيسو».

14فماذا نقول؟ أيكون عند الله ظلم؟ كلا! 15قال الله
لموسى: «أرحم من أرحم، وأشفق على من أشفق».
16فالامر لا يعود إلى إرادة الإنسان ولا إلى سعيه،
بل إلى رحمة الله وحدها. 17وفي الكتاب قال الله
لفرعون: «رفعتك لأظهر فيك قدرتي ويدعو الناس
باسمي في الأرض كلها». 18فهو إذا يرحم من
يشاء ويقسي قلب من يشاء.

غضب الله ورحمته

19ويقول لي أحدكم: «فلماذا يلومنا الله؟ من يقدر أن
يقاوم مشيئته؟» 20فأجيب: من أنت أيها الإنسان
حتى تعترض على الله؟ أيقول المصنوع للصانع:
لماذا صنعتني هكذا؟ 21أما يحق للخزاف أن
يستعمل طينته كما يشاء، فيصنع من جبلة الطين
نفسها إناء لاستعمال شريف، وإناء آخر لاستعمال
دنيء.

22وكذلك الله، شاء أن يظهر غضبه ويعلن قدرته،
فاحتمل بصبر طويل أنية النعمة التي للهلاك
23كما شاء أن يعلن فيض مجده في آية الرحمة
التي سبق فأعدّها للمجد، 24أي نحن الذين دعاهم لا
من بين اليهود وحدهم، بل من بين سائر الشعوب
أيضاً.

25وفي كتاب هوشع أن الله قال: «الذي ما كان
شعبي سادعه شعبي، والتي ما كانت محبوبتي
سادعوها محبوبتي، 26وحيث قيل لهم: ما أنتم
شعبي، يدعون أبناء الله الحي». 27ويكتب إشعيا
في كلامه على إسرائيل: «وإن كان بنو إسرائيل
عدد رمل البحر، فلا يخلص منهم إلا بقية، 28لأن
الرب سيقضي في الأرض قضاءً كاملاً سريعاً
عادلاً. 29وبهذا أنبا إشعيا فقال: لولا أن رب الجنود
حفظ لنا نسلاً، لصيرنا مثل سدوم وأشبهنها عمورة».

إسرائيل والمسيح

30فماذا نقول؟ نقول إن الأمم الذين ما سعوا إلى
البر تبرروا ولكن بالإيمان، 31أما بنو إسرائيل
الذين سعوا إلى شريعة غايتها البر فقبلوا في بلوغ
غاية الشريعة. 32ولماذا؟ لأنهم سعوا إلى هذا البر
بالأعمال التي تقرضها الشريعة لا بالإيمان،
فصدّموا حجر العثرة، 33كما يقول الكتاب: «ها أنا

الكئي أقول: هل نبذ الله شعبه؟ كلا! فأنا نفسي من بني إسرائيل، من نسل إبراهيم وعشيرة بنيامين.

2 ما نبذ الله شعبه وهو الذي سبق فاختاره. وأنتم تعرفون ما قال الكتاب في إيليا حين شكأ بني إسرائيل إلى الله، فقال: 3 «يا رب، قتلوا أنبياءك وهدموا كل مذابحك وبقيت أنا وحدي، وهم يريدون أن يقتلوني». 4 فماذا أجابه صوت الله؟ أجابه: «أبقيت سبعة آلاف رجل ما حنوا ركبة ليعل».

5 وفي الزمن الحاضر أيضاً بقيت من الناس اختارها الله بالنعمة. 6 فإذا كان الاختيار بالنعمة، فما هو إذا بالأعمال، وإلا لما بقيت النعمة نعمة. 7 فماذا بعد؟ ما كان يطلبه بنو إسرائيل ولا ينالونه، ناله الذين اختارهم الله. أما الباقون ففست قلوبهم، 8 كما جاء في الكتاب: «أعطاهم الله عقلاً خاملاً وعيوناً لا تبصر وأذاناً لا تسمع إلى هذا اليوم». 9 وقال داود: «لكن موائدهم فحاً لهم وشركا وحجر عثرة وعقبا. 10 لتظلم عيونهم فلا تبصر، ولتكن ظهورهم محنية كل حين».

11 وأما أنا فأقول: هل زلت قدم اليهود ليسقطوا إلى الأبد؟ كلا! بل يزلتهم صار الخلاص لغير اليهود حتى تنور الغيرة في بني إسرائيل. 12 فإذا كان في زلتهم غنى للعالم وفي نقصانهم غنى لسائر الشعوب، فكيف يكون الغنى في اكتمالهم؟

السلام لغير اليهود

13 والآن أقول لغير اليهود منكم: ما دمت رسولا إلى غير اليهود، فأنا فخور برسالتى 14 لعلني أثير غيرة بني قومي فأخلص بعضاً منهم. 15 فإذا كان رفضهم أدى إلى مصلحة العالم مع الله، فهل يكون قبولهم إلا حياة بعد موت؟ 16 وإذا كانت الخميرة مقدسة، فالعجين كله مقدس. وإذا كان الأصل مقدساً، فالفروع مقدسة أيضاً. 17 فإذا قطعت بعض الفروع، وكنت أنت زيتونة بريئة قطعت ليشترك الفروع الباقية في أصل الشجرة وخصبها، 18 فلا تتفخر على الفروع التي قطعت. وكيف تتفخر وأنت لا تحمل الأصل، بل الأصل هو الذي يحملك؟

19 ولكنك تقول: «قطعت تلك الفروع حتى أطمع أنا!» 20 حسناً! هي قطعت لعدم إيمانها، وأنت باق لإيمانك، فلا تتفخر بل خف. 21 فإن كان الله لم يبق على الفروع الطبيعية فهل يبقى عليك؟ 22 فاعتبر يلين الله وشده فالتدته على الذين سقطوا، واللين لك إذا ثبت أهل لهذا اللين، وإلا فقطع أنت أيضاً. 23 أما هم، فإذا توفقوا عن عدم إيمانهم بطعمهم الله، لأن الله قادر على أن يطعمهم ثانية. 24 فإذا كان الله قطعك من زيتونة بريئة تنتمي إليها بطبيعتك، وطعمك خلافاً لطبيعتك في زيتونة جديدة، فما أحق الذين ينتمون إلى زيتونتهم بالطبيعة بأن يطعمهم الله فيها.

السلام لشعب إسرائيل

أضع في صهيون حجر عثرة في طريق الشعب وصخرة سقوط، فمن آمن به لا يخيب».

الفصل ١٠

اوكم أتمنى من كل قلبي أيها الإخوة خلاص بني إسرائيل، وكم أبتهل إلى الله من أجلهم. 2 وأنا أشهد لهم أن فيهم غيرة لله، لكننا على غير معرفة صحيحة، 3 لأنهم جهلوا كيف يبرر الله البشر وسعوا إلى البر على طريقهم، فما خضعوا لطريقة الله في البر، 4 وهي أن غاية الشريعة هي المسيح الذي به يتبرر كل من يؤمن.

الخلاص لكل من يؤمن بالرب

5 وكتب موسى كيف يتبرر الإنسان بالشريعة فقال: «كل من يعمل بأحكام الشريعة يحيا بها». 6 وأما التبرر بالإيمان فليل فيه: «لا تقل في قلبك: من يصعد إلى السماء؟ (أي ليجعل المسيح ينزل إلينا).

7 أو من يهبط إلى الهاوية؟ (أي يجعل المسيح يصعد من بين الأموات)

8 «وما قيل هو هذا: «الكلمة قريبة منك، في لسانك وفي قلبك»، أي كلمة الإيمان التي تبشر بها. 9 فإذا شهدت بلسانك أن يسوع رب، وأمنت بقلبك أن الله أقامه من بين الأموات، نلت الخلاص. 10 فالإيمان بالقلب يقود إلى البر، والشهادة باللسان تقود إلى الخلاص. 11 فالكتاب يقول: «من آمن به لا يخيب». 12 ولا فرق بين اليهودي وغير اليهودي، لأن الله ربهم جميعاً، يفيض بخيراته على كل من يدعو. 13 فالكتاب يقول: «كل من يدعو باسم الرب يخلص».

14 ولكن كيف يدعونه وما آمنوا به؟ وكيف يؤمنون وما سمعوا به؟ بل كيف يسمعون به وما بشرهم أحد؟ 15 وكيف يبشرهم وما أرسله الله؟ والكتاب يقول: «ما أجمل خطوات المبشرين بالخير».

16 ولكن ما كلهم قبلوا البشارة. أما قال إشعيا: «يا رب، من آمن بما سمعته منا؟» 17 فالإيمان إذا من السماء، والسماع هو من التبشير بالمسيح.

18 غير أنني أقول: أما سمعوا؟ نعم، سمعوا فالكتاب يقول: «إلى الأرض كلها وصل صوتهم، وإلى أقاصي المسكونة أفرأهم». 19 ولكني أقول: إن بني إسرائيل ما فهموا؟ قال موسى من قبل: «تحسدون شعباً لا يكون شعبي، وأثير غيرتكم بشعب ما هو يشعب». 20 أما إشعيا فيقول بجرأة: «وجدني من كانوا لا يبحثون عني، وظهرت لمن كانوا لا يطلبوني». 21 ولكنة يقول في بني إسرائيل: «مددت يدي طوال النهار لشعب متمرد عني».

هل نبذ الله إسرائيل

الفصل ١١

14 باركوا مضطهدينكم، باركوا ولا تلعنوا.
15 افرحوا مع الفرحين وابكوا مع الباكين. 16 كونوا متفقين، لا تتكبروا بل اتضعوا.
لا تحسبوا انفسكم حكما.
17 لا تجازوا احدا شرا بشرا، واجتهدوا ان تعملوا الخير امام جميع الناس. 18 سالموا جميع الناس ان امكن، على قدر طاقتكم. 19 لا تنتقموا لانفسكم ايها الاحياء، بل دعوا هذا ليعذب الله. فالكاتب يقول: «لي الانتقام، يقول الرب، وأنا الذي يجازي.»
20 ولكن: «إذا جاع عدوك فاطعمه، وإذا عطش فاسقه، لأنك في عملك هذا تجمع على رأسه جمر نار.» 21 لا تدع الشر يغلبك، بل اغلب الشر بالخير.

الواجب نحو السلطة

الفصل ١٣

١ على كل إنسان أن يخضع لأصحاب السلطة، فلا سلطة إلا من عند الله، والسلطة القائمة هو الذي أقامها. 2 فمن قاوم السلطة قاوم تدبير الله، فاستحق العقاب. 3 ولا يخاف الحكام من يعمل الخير، بل من يعمل الشر. أتريد أن لا تخاف السلطة؟ إعمل الخير مثل رضاها. 4 فهي في خدمة الله لخبرك. ولكن خف إذا عملت الشر، لأن السلطة لا تحمل السيوف باطلا. فإذا عاقبت، فلأنها في خدمة الله لتنزل غضبه على الذين يعملون الشر. 5 لذلك لا بد من الخضوع للسلطة، لا خوفا من غضب الله فقط، بل مراعاة للضمير أيضا. 6 ولهذا أنتم تدفعون الضرائب. فأصحاب السلطة يخدمون الله حين يوظفون على هذا العمل. 7 فأعطوا كل واحد حقه: الضريبة لمن له الضريبة، والجزية لمن له الجزية، والمهابة لمن له المهابة، والإكرام لمن له الإكرام.

محبة القريب

8 لا يكن عليكم لأحد دين إلا محبة بضعكم لبعض، فمن أحب غيره أتم العمل بالشرعية. 9 فالوصايا التي تقول: «لا تزن، لا تقتل، لا تسرق، لا تشته» وسواها من الوصايا، تتلخص في هذه الوصية: «أحب قريبك مثلما أحب نفسك». 10 فمن أحب قريبه لا يسيء إلى أحد، فالمحبة تمام العمل بالشرعية.
11 وأنتم تعرفون في أي وقت نحن: حانت ساعتكم لتفيقوا من نومكم، فالخلاص الآن أقرب إلينا مما كان يوم أمنا. 12 تناهى الليل واقترب النهار. فلنطرح أعمال الظلام ونحمل سلاح النور.
13 لنسلك كما يليق السلوك في النهار: لا عريضة ولا سكر، ولا فجور ولا فحش، ولا خصام ولا حسد.
14 بل نسلحوا بالرب يسوع المسيح، ولا نتسلخوا بالجسد لإشباع شهواته.

لا تحكم على أخيك

25 فأنا لا أريد، أيها الإخوة، أن تجهلوا هذا السر لئلا تحسبوا انفسكم عقلاء، وهو أن قسما من بني إسرائيل قسى قلبه إلى أن يكمل عدد المؤمنين من سائر الأمم. 26 وهكذا يخلص جميع بني إسرائيل، كما جاء في الكتاب: «من صهيون يجيء المخلص ويزيل الكفر عن بني يعقوب». 27 ويكون هذا عهدي لهم حين أمحو خطاياهم». 28 فاليهود من حيث الإشارة هم أعداء الله لخبركم. وأما من حيث اختيار الله، فهم أبطاء إكراما للأباء. 29 لا ندامة في هيات الله ودعوتيه. 30 فكمما عصيتم الله من قبل ورحمكم الآن لعصيانهم، 31 فكذلك هم عصوا الله الآن ليرحمهم كما رحمكم، 32 لأن الله جعل البشر كلهم سجناء العصيان حتى يرحمهم جميعا.

عمق غنى الله

33 ما أعمق غنى الله وحكمته وعلمه! وما أصعب إدراك أحكامه وفهم طرقه؟ 34 فالكاتب يقول: «من الذي عرف فكر الرب، أو من الذي كان له مشير؟» 35 ومن الذي بادره بالعطاء ليبيد له بالمثل؟» 36 فكل شيء منه وبه وإليه. فله المجد إلى الأبد. آمين.

الحياة الجديدة في خدمة الله

الفصل ١٢

١ فأناشدكم، أيها الإخوة، برأفة الله أن تجعلوا من انفسكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله. فهذه هي عبادتكم الروحية.
2 ولا تتشبها بما في هذه الدنيا، بل تغيروا بتجديد عقولكم لتعرفوا متبينة الله: ما هو صالح، وما هو مرضي، وما هو كامل.
3 أو وصي كل واحد منكم بفضل النعمة الموهوبة لي أن لا يغالي في تقدير نفسه. بل أن يتعقل في تقديرها، على مقدار ما قسم الله له من الإيمان.
4 فكما أن لنا أعضاء كثيرة في جسد واحد، ولكل عضو منها عمله الخاص به، 5 هكذا نحن في كثيرتنا جسد واحد في المسيح، وكلنا أعضاء بعضنا لبعض، 6 ولنا مواهب تختلف باختلاف ما نلنا من النعمة: فمن له موهبة النبوة فليتنبأ وفقا للإيمان، 7 ومن له موهبة الخدمة فليخدم، ومن له موهبة التعليم فليعلم، 8 ومن له موهبة الوعظ فليعظ، ومن يعطي فليعط بسخاء، ومن يرئس فليرئس باجتهاد، ومن يرحم فليرحم بسرور.
9 ولتكن المحبة صادقة. تتجنبوا الشر وتمسكوا بالخير. 10 وأحبوا بعضكم بعضا كإخوة، مفضلين بعضكم على بعض في الكرامة، 11 غير متكاسلين في الاجتهاد، متقدين في الروح، عاملين للرب.
12 كونوا فرحين في الرجاء، صابرين في الضيق، مواطنين على الصلاة. 13 ساعدوا الإخوة القديسين في حاجاتهم، وداوموا على ضيافة الغرباء.

الفصل ١٤

١ اقبلوا بينكم ضعيف الإيمان ولا تحاكموه على آرائه. 2 فمن الناس من يرى أن يأكل من كل شيء، ومنهم من هو ضعيف الإيمان فلا يأكل إلا البقول. 3 فعلى من يأكل من كل شيء أن لا يحتقر من لا يأكل مثله، وعلى من لا يأكل من كل شيء أن لا يدين من يأكل من كل شيء، لأنه مقبول عند الله. 4 ومن أنت حتى تدين خادم غيرك؟ فهو في عين سيده يسقط أو يثبت. وسيثبت لأن الرب قادر على أن يثبتته.

5 ومن الناس من يفضل يوماً على يوم، ومنهم من يساوي بين الأيام كلها. ولا بأس أن يثبت كل واحد على رأيه. 6 لأن من يراعي يوماً دون بقية الأيام يراعيه إكراماً لله، ومن يأكل من كل شيء يأكل إكراماً لله لأنه يشكر الله، ومن لا يأكل من كل شيء لا يأكل إكراماً لله ويشكر الله. 7 فما من أحد منا يحيا لنفسه، وما من أحد يموت لنفسه. 8 فإذا حيننا فللرب تحيا، وإذا متنا فللرب نموت. وسواء حيننا أم متنا، فللرب نحن. 9 والمسيح مات وعاد إلى الحياة ليكون رب الأحياء والأموات. 10 فكيف يا هذا تدين أخاك؟ وكيف يا هذا تحتقر أخاك؟ نحن جميعاً سنقف أمام محكمة الله، 11 والكتاب يقول: «حي أنا، يقول الرب، لي تحيي كل ركبة، وبحمد الله يسبح كل لسان». 12 وإذاً، فكل واحد منا سيؤدى عن نفسه حساباً لله.

لا تجعل أخاك يسقط

13 فلا يحكم بعضنا على بعض، بل الأولى بكم أن تحكموا بأن لا يكون أحد حجر عثرة أو عاقبة لأخيه، 14 وأنا عالم ومتيقن في الرب يسوع أن لا شيء نجس في حد ذاته، ولكنه يكون نجساً لمن يعثره نجساً. 15 فإذا أسأت إلى أخيك بما تأكله، فأنت لا تسلك طريق المحبة. فلا تجعل من طعامك سبباً لهلاك من مات المسيح لأجله، 16 ولا تعرض ما هو خير لكلام السوء. 17 فما ملكوت الله طعاماً وشراباً، بل عدل وسلام وفرح في الروح القدس. 18 فمن خدم المسيح مثل هذه الخدمة نال رضى الله وقبول الناس.

19 فلنطلب ما فيه السلام والبنیان المشترك. 20 لا تهدم عمل الله من أجل الطعام. كل شيء طاهر، ولكن من السوء أن تكون بما تأكله حجر عثرة لأخيك، 21 ومن الخير أن لا تأكل لحماً ولا تشرب خمراً ولا تتناول شيئاً يصدّم أخاك. 22 فاحفظوا واحفظوا ما تؤمن به في هذا الأمر بينك وبين الله. هنيئاً لمن لا يحكم على نفسه إذا عمل بما يراه حسناً. 23 أمّا الذي يرتاب في ما يأكل، فمحكوم عليه أنه لا يعمل هذا عن إيمان. وكل شيء لا يصدّر عن إيمان فهو خطيئة.

اعملوا ما يرضي الآخرين

الفصل ١٥

١ فعلينا نحن الأقوياء في الإيمان أن نحتمل ضعف الضعفاء، ولا نطلب ما يرضي أنفسنا، 2 بل ليعمل كل واحد منا ما يرضي أخاه لخير البنیان المشترك. 3 وما طلب المسيح ما يرضي نفسه، بل كما جاء في الكتاب: «شتائم الذين بشتمونك وقعت علي». 4 وكُل ما جاء قبلاً في الكتب المقدسة إنما جاء ليعلمنا كيف نحصل على الرجاء بما في هذه الكتب من الصبر والعزاء. 5 فليعطكم إله الصبر والعزاء اتفاق الرأي في ما بينكم كما علمنا المسيح يسوع، 6 لثمجوا الله أبا ربنا يسوع المسيح بقلب واحد ولسان واحد.

البشارة لكل الشعوب

7 فاقبلوا بعضكم بعضاً لمجد الله كما قبلكم المسيح. 8 وأنا أقول لكم إن المسيح صار خادم اليهود ليظهر أن الله صادق ويفي بما وعد به الآباء. 9 أمّا غير اليهود فيمجّدون الله على رحمته، كما جاء في الكتاب: «لذلك أسبح بحمدك بين الأمم، وأرثلاً لاسمك». 10 وجاء أيضاً: «إفرحي أيها الأمم مع شعب الله!» 11 وأيضاً: «سبحوا الرب يا جميع الأمم! مجدوه يا جميع الشعوب!» 12 وقال إشعيا: «سيظهر فرح من أصل يسى، يقوم ليسود الأمم وعليه يكون رجاء الشعوب».

13 فليغمركم إله الرجاء بالفرح والسلام في الإيمان، حتى يعيّن رجاءكم بقدرة الروح القدس! خدمة بولس الرسولية

14 فأنا على ثقة يا إخوتي بأنكم ممتثلون خيراً، وأنكم فائضون بالمعرفة، قادرين على أن ينصح بعضكم بعضاً. 15 ولكني كتبت إليكم في بعض الأمور بكثير من الجرأة لأنبئكم إليها، وذلك للنعمة التي وهبها الله لي 16 حتى أكون خادم المسيح يسوع عند غير اليهود.

وأنا أخدم بشارة الله ككاهن، فيصير غير اليهود فرحاً مقبولاً عند الله مقدساً بالروح القدس. 17 ويحق لي، إذاً، أن أفتخر في المسيح يسوع بخدمتي لله، 18 لأنني لا أجرؤ أن أتكلّم إلا بما عمله المسيح على يدي لهداية غير اليهود إلى طاعة الله، بالقول والفعل. 19 ويؤوّ الآيات والمعجزات وبقدرة روح الله من أورشليم وما حولها إلى الليريكون أكملت التبشير بالمسيح. 20 وكنت حريصاً أن لا أبشر حيث سمع الناس باسم المسيح، لئلا أبني على أساس غيري، 21 فعملت بما جاء في الكتاب: «الذين ما بشرهم به أحد سيصرون، والذين ما سمعوا به سيفهمون».

رغبة بولس في زيارة رومة

22 وهذا ما معني مراراً من المجيء إليكم. 23 أمّا الآن ولا مجال عمل لي بعد في هذه الأقطار، ولي من عدّة سنين شوق إلى المجيء إليكم، 24 فأنا أرجو

11 سلّموا على هيروديون نسيبي. سلّموا على الذين في الربّ من أهل بيت نركيسوس. 12 سلّموا على تريفنة وتريفوسا اللتين تعبنا في خدمة الربّ. سلّموا على برسيس المحبوبة التي تعبت كثيراً في خدمة الربّ. 13 سلّموا على رؤفَس المختار في الربّ، وعلى أمه التي هي كأمي. 14 سلّموا على أسينكرثس وقلبيغون وهرميس وبيروباس وهرماس وعلى الإخوة الذين معهم. 15 سلّموا على فيلولوغس وجوليا ونيريوس وأخته، وعلى أولمباس وجميع الإخوة القديسين الذين معهم. 16 ليُسلّم بعضكم على بعض بقبلة مقدسة. كنائس المسيح كلّها تُسلّم عليكم.

توصيات ختامية

17 وأناشدكم، أيها الإخوة، أن تكونوا على حذر من الذين يثيرون الخلاف والمصاعب بخروجهم على التعاليم التي تلقّيتُموها. ابتعدوا عنهم، 18 لأن أمثال هؤلاء لا يخدمون المسيح ربنا، بل يبطونهم، ويخدعون بالتملق والكلام المعسول بسطاء القلوب. 19 وما من أحد إلا عرّف طاعتكم، ولهذا أنا أفرح بكم. ولكي أريد أن تكونوا حكماء في ما هو خير، أبرياء في ما هو شرّ. 20 وإله السلام سيسحق إبليس سريعاً تحت أقدامكم. ولتكن نعمة ربنا يسوع معكم. 21 ليُسلّم عليكم معاوني تيموثاوس وأنسياني لوكيوس وياسون وسوسيباترس. 22 وأنا تربيوس، كاتب هذه الرسالة، أسلم عليكم في الربّ. 23 ويُسلّم عليكم غايس مضيبي ومضيف الكنيسة كلّها. ويُسلّم عليكم أراسنس، أمين صندوق المدينة، وأخونا كوارثس. 24 نعمة ربنا يسوع المسيح معكم أجمعين. آمين.]

حمد ختامي

25 المجد لله القادر أن يُبنيكم في الإنجيل الذي أعلنه مُنادياً بيسوع المسيح وفقاً للسرّ المُعلن الذي بقي مكتوماً مدى الأزَل، 26 وظهر الآن بما كتبه الأنبياء وعرّفه جميع الشعوب، كما أمر الله الأزلي، حتى يُطيعوا ويؤمنوا. 27 المجد لله الحكيم وحده، بيسوع المسيح إلى الأبد. آمين.

أن أراكم عند مُروري بكم في طريقي إلى إسبانية وأسعين بكم على السفر إليها، بعد أن أنعم ولو قليلاً بِلِقائكم. 25 ولكي أذهب إلى أورشليم في خدمة الإخوة القديسين، 26 لأن كنائس مكذوبة وأخائية استحسنوا أن يتبرعوا ببعض المعونة للمحتاجين من الإخوة القديسين الذين في أورشليم. 27 هم استحسنوا ذلك وهو حقّ عليهم، لأنهم شاركوا أبناء سائر الشعوب في خيراتهم الروحية فكان على هؤلاء أن يخدموهم بخيراتهم المادية. 28 وبعد أن أقوم بهذه المهمة وأسلم إليهم تلك المعونة، أمر بكم وأنا في طريقي إلى إسبانية. 29 وأعلم أيّ إذا جئت إليكم أجيء بعلء بركة المسيح.

30 وأناشدكم، أيها الإخوة، باسم ربنا يسوع المسيح وبمحبّة الروح، أن تُجاهدوا معي برفع صلواتكم إلى الله، من أجلي، 31 ليُنقذني من أيدي الخارجين على الإيمان في اليهودية ويجعل خدمتي في أورشليم مقبولة عند الإخوة القديسين، 32 فأجيء إليكم مسروراً إن شاء الله، وأرتاح عندكم. 33 وليكن إله السلام معكم أجمعين. آمين.

تحيات خصوصية

الفصل ١٦

1 أوصيكم بأختنا فيبنة، خادمة كنيسة كنخريّة. 2 تقبلوها في الربّ قبولاً يليق بالإخوة القديسين، وساعدوها في كلّ ما تحتاج إليه منكم، لأنها أسعفت كثيراً من الإخوة وأسعفتني أنا أيضاً. 3 سلّموا على بريسكلّة وأكيلا، معاوني في المسيح يسوع، 4 اللذين عرضا حياتهما للموت من أجلي. وما أنا وحدي أشكرهما، بل جميع كنائس المؤمنين من غير اليهود أيضاً. 5 وسلّموا أيضاً على الكنيسة التي تجتمع في بيتهما. سلّموا على الحبيب أبينيوس، أول من اهتدى في أسية إلى المسيح. 6 سلّموا على مريم التي تعبت كثيراً في خدمتكم. 7 سلّموا على أندرونيكوس ويونياس، نسيبي ورفيقي في السجن، وهما من المشهورين بين الرسل، بل اهتديا قبلي إلى المسيح. 8 سلّموا على أمبلياتوس حبيبي في الربّ، 9 وعلى أوربانوس معاوننا في المسيح، وعلى الحبيب إستاخيس. 10 سلّموا على أبلّس الذي برهن عن ثباته في المسيح. سلّموا على أهل بيت أرسطوبولس،

ح	آدم والمسيح
١٣	٦
حياة الروح	إ
٨	إسرائيل والمسيح
د	أ
دينونة الله	أموات عن الخطيئة أحياء في المسيح
٤	٦
ر	إ
رغبة بولس في زيارة رومة	إيمان إبراهيم
١٣	٥
رغبة بولس في زيارة مسيحيي رومة	أ
٣	اعملوا ما يرضي الآخرين
س	١٢
سلام مع الله	٧
٦	الإنسان المقيد بالخطيئة
ع	البشارة لكل الشعوب
عمق غنى الله	١٢
١١	التحرر من الشريعة
غ	٧
غضب الله	الحياة الجديدة في خدمة الله
٤	١١
غضب الله ورحمته	الخلاص لكل من يؤمن بالرب
٩	٩
ق	السلام لشعب إسرائيل
قدرة البشارة	١٠
٤	السلام لغير اليهود
ك	١٠
كيف يبرر الله البشر	٧
٥	الشريعة والخطيئة
ل	٧
لا تجعل أخاك يسقط	العمل من أجل البر
١٢	٧
لا تحكم على أخيك	الله ومختاروه
١٢	٩
م	المجد الآتي
ما من أحد بار	٨
٥	المقدمة
٨	٣
محبة الله العظيمة	الواجب نحو السلطة
١١	١١
محبة القريب	اليهود والشريعة
١١	٤
ه	ت
هل نذب الله إسرائيل	تحيات خصوصية
١٠	١٣
و	٣
وعد الله بالإيمان	تحيات
٦	١٣
	توصيات ختامية
	١٣